

## فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 025

محمد بن صالح العثيمین

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين اخوة الايمان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا ومرحبا بحضراتكم الى هذا اللقاء الطيب المبارك. الذي يجمعنا بفضيلة

00:00:01

فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمین الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنیزة. مع مطلعی هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ محمد اهلا ومرحبا. اهلا ومرحبا بكم وحياتكم الله. الله يحييك فضيلة الشيخ. هذا المستمع ميم عین - 00:00:21

الرياض يقول فضيلة الشيخ البعض من الناس يقومون بتقصیر ثيابهم الى ما فوق الكعبۃ ولكن السراويل تبقى طویلة ما الحكم في ذلك مأجورین الحمد لله رب العالمین واصلی واسلم على نبینا محمد خاتم النبیین وامام المتقین. وقائد الغر الماجلین - 00:00:41

وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. قبل ان اجيب على هذا السؤال احب ان اذكر اخوانی المسلمين بنعمة الله علينا بما انزل علينا من اللباس قال الله تعالى يا بني ادم قد انزلنا عليکم لباسا یواری سوءاتکم وریشا - 00:01:04

فاللباس المولی للثویات هو اللباس الضروري والریش واللباس الکمالی وكلاهم قد انعم الله به علينا في هذه البلاد ولله الحمد والمنة نسأل الله تعالى ان يرزقنا شکر هذه النعمة حتى تدوم وتزید - 00:01:26

قد انزلنا يقول الله عز وجل يا بني ادم قد انزلنا عليکم لباسا یواری ٹوانکم وریشا ولباس التقوی ذلك خیر لباس التقوی ذلك خیر وهذا اشارة الى انه يجب علينا - 00:01:45

ان نستعمل هذا اللباس الذي انزله الله علينا على وجه تحصل به تقوی الله عز وجل ومن ذلك ان نتجنب في لباسنا ما حرم علينا من تنزیل اللباس الى ما تحت - 00:02:02

الکعب اي کعب رجل فان تنزیلا اللباس الى ما تحت کعب الرجل نعم كبيرة من کبائر الذنوب لأن النبي صلی الله علیه وآلہ وسلم توعد على ذلك فان جره الانسان خیلاء - 00:02:20

فان الله لا ينظر اليه يوم القيمة ولا يزکیه وله عذاب الیم وان نزل عن الکعب لغير الخیلاء فانما اسفل من الكعبین ففي النار صح ذلك عن النبي صلی الله علیه وآلہ وسلم - 00:02:40

ولا فرق في هذا بين الثوب او السروال او المشیئۃ كل ما یلبس لا یجوز للانسان ان ینزل ثوبه او سرواله او مشلحة اسفل من الكعبین هذا في الرجال اما النساء - 00:02:57

فانهن مأمورات بان تنزل ثيابهن حتى تستر اقدامهن وقد رخص النبي صلی الله علیه وسلم للمرأة ان تنزل ثوبها الى ذراع يكون وراءها من اجل ان تستر اقدامها - 00:03:18

عن الناظرين اذا الشرع الاسلامي یوجب على المرأة ان تنزل من الثياب ما یحرمه على الرجال. الرجال لكن مع الاسف ان ان الامر انقلب رأسا على عقب تجد طفلا وطفلة - 00:03:40

يمشي انا في السوق الطفل ثوبه الى کعبه والطفلة ثوبها الى ما فوق الرکبة يعني عکسنا الاداب الاسلامية تماما وهذا مما يخشي منه ان تنزل بنا عقوبة نحن لا نقول ان الصغیرة التي دون السبع - 00:04:03

لا يحل ان تكشف ساقها لكننا نقول تعوید البنت على هذا اللباس القصیر یرفع عنها الحیاء ویوجب لها ان تستمری هذا اللباس الطویل

القصير يوجب لها ان تستمرة هذا اللباس القصير - 00:04:28

وان يكون هذا من دأبها اذا كبرت الان تجد ان الحضارة عند بعض الناس ان يكون لباس المرأة قصيرا ولباس الرجل طويلا اليه هذا قلبا للحقائق الاسلامية المست اليه هذا مما يوجب الخوف - 00:04:48

على هذه الامة ان تستمرة المعاصي ولا سيما الكبائر في تنزيل ثياب الرجال الى ما تحت الكعبين ثم تستمرة معصية اخرى ثم اخرى ثم اخرى حتى يخشى ان نقع جميعا - 00:05:13

في قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب وانني بهذه المناسبة وان لم يكن لها ذكر في السؤال اود ان احذر - 00:05:35

اخواتي المسلمات واولياء امورهن من التسرع والتسابق الى انواع هذه الالبسه التي ترد علينا من الخارج والتي توجد في المجالات الاجنبية التي ملأت محلات الخياطة حتى اذا وقفت المرأة على المحل - 00:05:53

عرض عليها من هذه الازياط ما يخالف فطرتها ودينه وما يوجب ان تتشبه باعداء الله الذين جاءت منهم هذه المجالات وتسمى عند النساء تسمى البرجة فانا احذر اخواتي المسلمات - 00:06:26

من النظر في هذه المجالات واقول للمسئولين عنهن انكم مسؤولون عنهن امام الله وانه لا يحل لكم ان تتمكنوهن من اقتتناء هذه المجالات او النظر فيها ثم اقول مرة ثانية انكم مسؤولون عن اموالكم - 00:06:53

التي تبذلونها لهؤلاء النساء كلما جاءت موضة جديدة تركت الموضة الاولى ولو لم تكن لبستها الى الموضة الجديدة فضاع المال بل حتى وان كانت الاموال منهن من النساء فامنعواهن من هذا التصرف - 00:07:19

الذى ادنى ما نقول فيه انه اسراف وقد قال الله تبارك وتعالى ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدي امتنا مم رعاتها امين ورعايتها امين ذكورها واناثها صغارها وكبارها - 00:07:45

الى ما كان عليه نهج هذه الامة في سلفها الصالح. اللهم انه على كل شيء قدير. اللهم امين. بارك الله فيكم فضيلة الشيخ محمد. اه المستمعة ميم من مكة المكرمة تقول عند وضعى للدهون على بشرتى هل يجوز ان اغسل وجهي للوضعه - 00:08:10

اه وضع الدهون على البشرة التي يجب غسلها في الطهارة ينقسم الى قسمين. القسم الاول دهون لا يكون لها قشر لكن لها اثر على الجلد بحيث اذا مر الماء من فوقها تمزق - 00:08:31

يمينا وشمالا فهذه لا تؤثر لانها لا تمنع من وصول الماء الى البشرة والثاني ما له طبقة تبقى على الجلد تمنع وصول الماء فهذه لابد من ازالتها قبل الوضعه اذا كانت على اعضاء الوضعه - 00:08:51

لقول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المراافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين ومعلوم انه اذا كان على هذه الاعضاء طبقة مانعة من وصول الماء اليها - 00:09:15

فانه لا يقال انه غسلها بل عسل ما فوقه. ولهذا قال العلماء رحمهم الله من شروط صحة الوضعه ازالة ما يمنع وصول الماء الى البشرة لكن ما يوضع على الرأس من الحنة - 00:09:33

وشبهه لا يضر اذا مسحت عليه المرأة لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ملبدا رأسه في حجه حجة الوداع وتلبية الرأس يمنع من مباشرة الماء عند المسح - 00:09:50

للشعر ولان طهارة الراس طهارة مخففة بدليل انه لا يجب غسله بل الواجب مسحه حتى وان كان الشعر خفيفا بل حتى وان لم يكن على الرأس شعر فان طهارته خفيفة - 00:10:10

ليست الا المسح فلهذا سمح فيه فيما يوضع عليه وهذا جاز للانسان للرجل ان يمسح على الامامة مع انه بامكانه ان يرفعها ويمسح رأسه. لكن هذا من باب التخفيف وكذلك على قول كثير من العلماء - 00:10:29

انه يجوز للمرأة ان تمسح على خمارها الملفوف من تحت ذقنيها نعم. بارك الله فيكم. هل يجوز استعمال المعجون في نهار رمضان هذه المستمعة ميم رام نعم معجون الاسنان اه نعم يجوز للصائم نعم في رمضان وغيره - 00:10:49

ان يستعمل المعجون بشرط الا يصل الى حلقة ولكن كما نعلم جميعا المعجون له نفوذ طريق يصل الحلقة وقد لا يتحكم فيه الانسان  
فلهذا نرى ان الافضل الا يستعمله الصائم - 00:11:13

لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم للقيط بن صبرة بالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما فقال الا ان تكون صائما لان لا المبالغة في الاستنشاق الى نزول الماء من خياشيمه الى حلقة او الى جوفه - 00:11:36

الاولى الا يستعمل الانسان هذا المعجون في حال الصيام وان استعمله وتمكن من ضبطه بحيث لا ينزل الى جوفه ولا يصل الى حلقة فلا بأس. حلو. اه من اصالة الدين المستمع ميم عين حاء من اليمن. يقول ما حكم القيام بصلة التسابيح او التسبيح؟ وهل هي بدعة؟  
واذا كانت - 00:11:57

ليست ببدعة فما صفتها القول الراجح في صلاة التسبيح انها ليست بسنة وذلك لانها حديثها لم يثبت كما قال ذلكشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله و قال انه لن يستحبها احد - 00:12:23

من الائمة ومعلوم انها لو صحت لكان مشهورة بين الخلق معلومة بينهم لوجهين الوجه الاول خروجها عن المأثور في الصلوات. نعم.  
والعادة ان الخارج عن المأثور يتواتر النقل فيه ويتناقله الناس لغراحتهم - 00:12:43

والثاني ان عليه انه رتب على ذلك ثواب عظيم الا يمكن ان تفرط الامة بهذا العمل الذي هذا ثوابه ولا تتناقله تناقلابي ببيانه  
وشهرته وعلى هذا فلا ينبغي ان يصلى الانسان صلاة التسبيح لعدم ثبوتها عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:13:09  
ومن المعلوم للجميع والمعلوم بل بعد من المعلوم لطلبة العلم ان العبادات لا تشرع الا اذا تيقنا انها جاءت من الحمد لله او من عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم او غالب على ظننا ذلك غلبة - 00:13:36

راجحة نعم بارك الله فيكم. سؤاله الثاني سؤال المستمع من محافظة الدين اليمن يقول هل يجوز لنا ان نقرأ القرآن عند القرآن تجوز القراءة في كل وقت وفي كل مكان - 00:13:57

لأنه من ذكر الله وقد قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يذكر الله على كل احيانه الا ان اهل العلم استثنوا ما اذا كان الانسان قاعدا على قضاء حاجته - 00:14:16

من بول او غائط فانه لا يقرأ القرآن لان هذه الحال غير مناسبة لقراءة القرآن وعلى هذا فيجوز للانسان ان يقرأ القرآن وهو في المقبرة  
وهو في السوق يمشي وهو في المسجد - 00:14:33

ويجوز للقرآن للانسان ان يقرأ القرآن وحوله امرأة حائض بل قد كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يتذكر في حجر ام المؤمنين عائشة فيقرأ القرآن وهي حائض لكن تقصد الخروج الى المقابر والقراءة هناك هذا هو البدعة. فان ذلك لم يرد عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:14:50

ولا خصوصية للمقبرة بل ولا خصوصية لقراءة القرآن في المقبرة حتى يذهب الانسان الى المقبرة ليقرأه فيها فقراءة القرآن في المقابر  
ان كان الانسان خرج الى المقبرة من اجل ان يقرأ القرآن هناك فهو بدعة - 00:15:14

وان كان خرج الى المقبرة للسلام على اهل القبور او في تشبيع جنازة وهو يقرأ وهو يقرأ القرآن هناك فانه لا بأس به طيب من دولة البحرين المستمع اسماعيل صالح - 00:15:36

اه يقول فضيلة الشيخ لقد علمت بان الذي يصلى وحده خلف الصف مع الجماعة لا يجوز. ولكن كيف يكون اذا كان قل لي خلف صف  
الجماعة و معه شخص لم يبلغ الحلم اي انه غير بالغ. هل يجوز ذلك ماذا يفعل المصلي في هذا الوقت؟ مأجورين - 00:15:53  
صلاة المنفردة خلف الصف في صلاة الجماعة نعم تنقسم الى قسمين قسم صحيح وقسم غير صحيح اما القسم الصحيح فهو ما اذا  
وجد الصف تماما فانه في هذه الحال يجوز ان يصلى وحده - 00:16:13

وذلك لانه اذا لم يصل لوحده فاتته الجماعة. اذا لم يأتيه احد يقوم معه قبل ان تفوت الجماعة وهو اذا لم يصلى وحده فاما ان يجذب  
احدا من الصف الذي امامه واما ان يتقدم - 00:16:35

فيقف مع الامام وكلا ذلك غير مشروع اما سحبه احدا من الصف المتقدم فانه لا يجوز وذلك لان فيه جنائية على المسحور ونقله من

المكان الفاضل الى المكان المفروض - 00:16:59

ثم انه قد يشوش عليه صلاته فان بعض الناس يكون سريع التأثر فيشوش عليه تشويشا بالغا. ثم انه يفتح فرحة في الصف. فيقطع صفا بعد صلته ثم انه يوجب ان يتحرك الصف من اليمين او من الشمال او من اليمين والشمال - 00:17:20

لسد هذه الفوجية. فهذه اربع مفاسد في جذب من يجذبه اليه واما تقدمه مع الامام فهذا ان لم يأتي من القبلة اذا كان في في قبلة المسجد باب لازم ان يتخلل الصفوف - 00:17:50

فيؤذني اهل الصفوف وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يتخطى رقاب الناس في يوم الجمعة فقال اجلس فقد اذيت ثم اذا تقدم وصلى مع الامام خالف في ذلك السنة. فان فان السنة ان يكون الامام وحده في مكانه - 00:18:14

لأنه امام فاذا قام معه اخر صار الاخر كانه امام ثانٍ ولا يرد على هذا ان ابا بكر رضي الله عنه حين ترى يصلى في الناس ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:33

تصفي الى يسار ابي بكر لا يرد على هذا لان ابا بكر قد شرع في الصلاة ولا يمكنه ان يتأخرا لان الصف متراص فلم يبق الا ان يبقى في مكانه - 00:18:50

ثم اذا تقدم وصف مع الامام ثم جاء اخر بعده. نعم. وووج الصف تاما فقلنا تقدم فصاروا اثنين مع الامام ثم جاء ثالث وقلنا تقدم لازم من ذلك ان يكون صف تاما مع الامام. صحيح. وما وراء الناس لم ليس فيه احد - 00:19:04

لذلك نقول اذا جاء الانسان وووج الصف تاما فلا حرج عليه ان يقف وحده ويصلى وحده وقد قال الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. وقال ولا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:19:33

واما اذا اذا قام معه صبي مميز وصلى معه فالصواب ان ذلك جائز وان مصافحة الصبي كمصادفة البالغ لان انس بن مالك رضي الله عنه صفا مع يتيم خلف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:19:49

في صلاة النفل والاصل ان ما ثبت في صلاة النفل ثبت في صلاة الفرض الا بدليل وان هذا الصبي عاقل تصح منه الصلاة فصلاته صحيحة سيكون هذا البالغ لم يقم وحده - 00:20:16

خلف الصف بل معه من تصح صلاته فالصواب ان مصافحة الصبي في الفريضة والنافلة سواء وانها جائزة ويزول بها الانفراج نعم بارك الله فيكم. نختم هذا اللقاء بسؤال ثانٍ للسائل فايد محمد بن الدمام يقول اثناء تناول الطعام قد يتناول - 00:20:36

البعض من الطعام باليد اليسرى فما الحكم في ذلك مأجورين الاكل باليد اليسرى والشروب باليد اليسرى والاخذ باليد اليسرى والاعطاء باليد اليسرى كل هذه الاربعة خلاف السنة فالاكل يكون باليمين - 00:21:00

والشرب يكون باليمين. والاخذ من الغير يكون باليمين واعطاء الغير يكون باليمين هذه هي السنة لكن الاكل بالشمال والشرب بالشمال محرم لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يأكل احدكم - 00:21:23

بشماليه ولا يشعر بشماء ولا يشرب بشماليه فان الشيطان يأكل بشماليه ويشرب بشماليه فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاكل بالشمال والشرب بالشمال وعلل هذا النهي لانه من فعل الشيطان - 00:21:46

وهذا يؤكّد اجتناب الاكل بالشمال والشرب بالشمال وما ادرى لاخي المسلم اذا خير بين ان يكون متبعا للشيطان في خطواته في اكله وشربه. متشبها به في اكله وشربه او متبعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:07

وهديه وارشاده لا ادرى اذا خير بين ذلك ايها يختار ومن المعلوم ان كل مؤمن سوف يختار اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخذ بتوجيهاته صلوات الله وسلامه عليه - 00:22:31

وعلى هذا فنقول يحرم على الانسان ان يأكل بشماليه او يشرب بشماليه وادا كان حراما فالحرام على القاعدة الشرعية لا يحل الا للضرورة والظرورة مثل ان تكون اليد اليمنى مسلولة - 00:22:50

او تكون اليد اليمنى مكسورة او تكون اليد اليمنى محترقة او ما اشبه ذلك من المسائل او من او ما اشبه ذلك من الامور التي يتعدّر معها الاكل باليمين او الشرب باليمين - 00:23:15

واما ما يفعله بعض الناس عند الأكل من الشرب بشماله تنزها وخوفا من تلوث الاناء فان هذا لا يبرر للانسان ان يشرب بشماله. نعم.

اولا لان تلوث الاناء قد يكون وقد لا يكون. من الممكن ان ان يمسك الانسان - [00:23:37](#)

الاناء اذا كان كأسا من اسفله بين ابهامه وسباباته من الممكن ان يضنه على راحته حتى يوصله الى فمه ثم يسنه باليد اليسرى لثلا ينكمىء واذا قلنا ان هذا لا يمكن وتلوث فيما يليه - [00:24:02](#)

هل يتلوث بنجاسة يتلوث بطعم طاهر طيب يمكن غسله فيما بعد ثمان الناس في الوقت الحاضر حيث انعم الله عليهم تجد عند كل واحد منهم كأسة خاصة به اما من الورق او من غير الورق - [00:24:28](#)

ومع ذلك يتهاون بعض الناس فيأخذ الكأس ويشرب بالشمال ولا اظن احدا يتهاون هذا التهاون وهو يعلم ان الأكل بالشمال حرام والشرب بالشمال حرام لان المؤمن لا يريد ان يوقع نفسه فيما حرم الله عليه - [00:24:50](#)

ولان العالم يعلم ان الحرام لا يجوز الا للضرورة لذلك انا اصح اخواننا المسلمين عموما من التورط في هذا الامر والتساهل فيه وهو الأكل بالشمال او الشرب بالشمال واقول لهم احتسبوا الاجر عند الله - [00:25:10](#)

تقنعوا بالنبي عليه الصلاة والسلام خذوا بتوجيهاته اذا كنتم تحبون ان تردو حوضه يوم القيمة وتشربوا منه نسأل الله تعالى ان يريدنا ان يوردننا جميعا حوضه امين ويسقينا منه امين شربة لا نظمها بعدها ابدا. اللهم امين. بارك الله فيكم - [00:25:33](#)

فضيلة الشيخ وشكر الله لكم وعظم الله مثوابكم على تفضلكم باجابة السادة المستمعين. ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة اصول الدين في القصيم و - [00:25:53](#)

وامام الجامع الكبير في مدينة عنزة شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. وفي الختام تقبلوا تحيات زميلي مهندس الصوت سعد

عبدالعزيز خميس والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:13](#)